

## الباب الأول

### المقدمة

أ. بواعث البحث

ميز العلماء الأحاديث بين أحاديث الأحكام وأحاديث السيرة، وكذلك يقسم فزل الرحمن عن الأحاديث الى القسمين يعني أحاديث الأحكام وأحاديث السيرة.<sup>1</sup> أحاديث الأحكام هي الأحاديث النبوية الصحيحة والحسنة التي يمكن بصحيح النظر فيها الوصول الى حكم شرعي عملي،<sup>2</sup> اما أحاديث السيرة هي الأحاديث النبوية عن قصة حياة رسول صلى الله عليه وسلم وصفاته الخلقية والخلقية، مضافا إليها غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم.<sup>3</sup> وقيل عدد من الصحابة ماهرون في أحاديث الأحكام، والآخرون ماهرون في أحاديث السيرة، وهم يحدرون عند مقابلتهم بأحاديث الأحكام، وعكسه عند مقابلتهم بأحاديث السيرة<sup>4</sup> بل أن من أحاديث السيرة لها استنباط الحكم كأحاديث الأحكام.<sup>5</sup>

---

<sup>1</sup>FazlurRahman, *Islamic Methodology in History*, (Islamabad : Islamic Research Institute, 1988), hlm 71. Lihat Juga Dzikri Nirwana, *Kualitas dan Kehujjahan Hadis-hadis Pra Kenabian*, (Banjarmasin : Antasari Press, 2011), hlm 18.

<sup>2</sup> محمد سليمان الفراء، *أحاديث الأحكام وأشهر مؤلفاتها*، (غزة : الجامعة الإسلامية غزة، دون السنة)،

ص 2.

<sup>3</sup> ضيف الله بن يحيى الزهراني، *مصادر السيرة النبوية*، (المدينة المنورة : مجمع الملك، دون السنة)، ص 1.

<sup>4</sup>Dzikri Nirwana "Rekonsepsi Hadis dalam Wacana Studi Islam" : *Telaah Terminologis, Hadis, Sunnah, Khabardan Atsar*, Jurnal Edu-Islamika, Vol 3, No 1, (Maret 2012), hlm 52.

<sup>5</sup>Dzikri Nirwana, *Kualitas dan Kehujjahan Hadis-hadis Pra Kenabian*, hlm 19.

وكذلك عند العلماء، قد يميل كثير من العلماء أن يتكلم عن الحديث النبي صلى الله عليه

وسلم حجة أو تشريعية كعلماء الفقه، الذي قد بينوا ان الحديث يعني

ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قولاً، أو فعلاً، أو تقريراً فقط،<sup>٦</sup> بل ان الحديث ليس يتكون عن

التشريعية فقط، لكن يتكون ايضا عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم او التاريخه.<sup>٧</sup>

سوى ذلك، أحاديث السيرة او قصص حياة رسول الله تكون قدوة في حياة المسلمين. رأى

ابو إسحاق الحويني من ميل الناس الى سماع القصة واعتباطهم بسرد أحداثها مع الحفاوة البالغة

بالأحكام البالغة والآداب المستنبطة منها.<sup>٨</sup>

القصة هي افضل المناهج<sup>٩</sup> لفهم الأمة الرسالة مما يبلغه حتى يؤثر في القلب سواء كان عالماً

أم لا. ومن هنا جاء النبي صلى الله عليه وسلم برواية القصص من قبلهم في العصور المتقدمة الى

أصحابه ليأخذوا حذرهم وأسلحتهم وتبين من قبلكم او لتسهل أن يفقه الناس المشكلات.<sup>١٠</sup>

قال تعالى فَأَقْصِبْ أَصْبَابَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.<sup>١١</sup> قال محمد علي الصابوني في تفسيره : إقصص

على أمتك ما أوحينا إليك لعلهم يتدبرون فيها ويتعظون.<sup>١٢</sup> وأحسن القصص يعني القصص القرآني

---

<sup>٦</sup> جمال الدين بن محمد السيد، *ابن قيم الجوزية وجهودها في خدمة السنة النبوية وعلومها*، (المدينة المنورة : المملكة العربية السعودية، 2004 م)، ص 385.

<sup>٧</sup> Jan Ahmad Wassil, *Memahami Sunnah Rasulullah*, (Jakarta : Gelora Passi, 2005), hlm 161.

<sup>٨</sup> ابو إسحاق الحويني الأثري، *صحيح القصص النبوي من 1-50*، (جدة : مكتبة الصحابة، 1411)، الطبعة الأولى، ص 3.

<sup>٩</sup> Ahmad Hanafi, *Segi-segi Kesusastaan Pada Kisah-kisah al-Qur'an*, (Jakarta : al-Husna, 1984), cet ke-1, hlm 23.

<sup>١٠</sup> Munawwar Chalil, *Kelengkapan Tarich Nabi Muhammad saw*, (Jakarta : Bulan Bintang, 1969), hlm 23.

<sup>١١</sup> أنظر الأعراف : 176.

المنزل من العليم الخبير، قال تعالى (نُحْنَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ مِمَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ) <sup>١٢</sup>، ويأتي قصص الحديث النبوي في المرتبة التالية للقرآن.

وقد اختلف العلماء بين قصص القرآن وقصص الحديث، ان قصص القرآن صدق وحق كله، فهو يحكي أخبارا وقعت ليس فيها نقص ولا زيادة، ولا يكون القصص حقا اذا قصه القاص كما وقع من غير تزيد فيه، والله تبارك وتعالى منزه عن الكذب فلا يمكن أن يقص قصصا لم يقع ولم يحدث، و الله تعالى عليم سميع بصير، شاهد حاضر، ولذا فإنه عند ما يقص علينا يقص بعلم المشاهد الحاضر. <sup>١٤</sup>

اما قصص الحديث يعني ليس صدق وحق كله، والحديث ينقسم الى ثلاثة انواع: صحيح، حسن، ضعيف، والحديث الصحيح هو الذي كانت قصصه صدق وحق كله، لأن الحديث الصحيح هو الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة. <sup>١٥</sup>

وقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بأن يقص على الناس ما يعلمه من القصص، لعل الناس يتفكرون في أحوال الغابرين وقيمون أنفسهم بهم، فيأخذوا العبرة لأنفسهم، فيبتعدوا

<sup>١٢</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت : دار الفكر، 2001م)، الجزء الأول، ص 448.  
<sup>١٣</sup> انظر سورة يوسف : 3.

<sup>١٤</sup> عمر بن سليمان الأشقر، صحيح القصص النبوي، (عمان : دار النفائس، 2007 م)، ص 14.

<sup>١٥</sup> محمد ابو الليث الخير آبادي، علوم الحديث أصيلها ومعاصرها، (ماليزيا : دار الشاكر، 2005م، ص 145. انظر أيضا حسن محمد المشاط، التقريرات السنوية في حل الفاظ المنظومة البيقونية، (القاهرة : مكتبة القاهرة، 2010 م)، ص 5.

عن مسارهم إن كانوا ظالمين، ويتأسوا بهم إن كانوا صالحين.<sup>١٦</sup> لقلّة العلماء الذي يبحثوا عنها، ولذا اريد أن أبحث عنها بحثا عميقا دقيقا. ووجدت كتابا الذي يتعلق عن قصص الحديث يعني كتاب صحيح القصص النبوي لعمر بن سليمان الأشقر.

في هذا الكتاب كما بيّنه المؤلف عنوانه يقتصر على الأحاديث التي صحّ إسناده عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يخالف هذا إلاّ في قصص قليلة موقوفة على الصحابة، صح إسناده عنهم، ويحتملون سمعوها من الرسول الله صلى الله عليه وسلم، ويحتمل أنهم علمها من غيره. واما قصر هذا الكتاب على صحيح الحديث دون سقيمه وضعيفه وباطله.<sup>١٧</sup>

ولم يذكر من أخبار السابقين ما ليس بقصة، فهناك أخبار كثيرة في الحديث النبوي تتحدث عن خلق السموات والأرض، وخلق الملائكة والجن والإنس، وعن الرسول والصالحين، ولكنها لا تشكل قصة، ولذا لم يردّها، لانها لا تدخل في الإطار الذي حدد المؤلف لهذا الكتاب.<sup>١٨</sup>

وسيجد القارئ الكريم في هذه القصص عدد ليس بقليل من قصص الأنبياء والمرسلين، وانما أوردّها في هذا الكتاب مع أن القرآن الكريم تناول قصص الأنبياء وأخبارهم مع أقوامهم بتوسع وتفصيل، لان بعض هذا النوع من القصص لم يرد في القرآن مطلقا كقصة يوشع، وقصة النبي الذي

<sup>١٦</sup> عمر بن سليمان الأشقر، صحيح القصص النبوي، ص 15.

<sup>١٧</sup> عمر بن سليمان الأشقر، صحيح القصص النبوي، ص 5.

<sup>١٨</sup> عمر بن سليمان الأشقر، صحيح القصص النبوي، ص 7.

أحرق قرية النمل، وبعضه ورد في القرآن، وجاءت الأحاديث شارحة وموضحة ومفصلة لما جاء في

القرآن، كما هو الحال بالنسبة لقصة موسى مع الخضر في سورة الكهف.<sup>١٩</sup>

وبدأ المؤلف قبل ذكر نصه بمقدمة يعني بمثابة التمهيد للقصة، ثم ذكر مواضعه في المصادر

التي يؤخذ منها، وذكر أيضا عن المفردات الغريبة بالشرح والبيان ثم شرّح الحديث شرحا وافيا وختم

الكلام على كل حديث بذكر عبره وفوائده.<sup>٢٠</sup>

وبعد نظر الكتاب الذي ألفه عمر بن سليمان الأشقر، اجد بحثا مهما عن القصص في

الحديث مشكلات ولم يبحث من قبل، ولهذا مهم للبحث العلمي بعنوان مفهوم القصص في

الحديث النبوي (دراسة تحليلية عند عمر بن سليمان الأشقر في كتابه صحيح القصص النبوي)

ب. تعبير المشكلات

انطلاقا من أبحاثنا السابقة، اهتم الباحث إهتماما لبحث هذه المشكلات بالأسئلة كما تلي

:

<sup>١٩</sup> عمر بن سليمان الأشقر، صحيح القصص النبوي، ص 7-8.

<sup>٢٠</sup> عمر بن سليمان الأشقر، صحيح القصص النبوي، ص 7.

1. كيف رأى عمر بن سليمان الأشقر عن القصص في الحديث النبوي في كتابه صحيح

القصص النبوي؟

2. كيف فهم عمر بن سليمان الأشقر عن القصص في الحديث النبوي في كتابه صحيح

القصص النبوي؟

ج. تحديد الموضوع

لتوضيح البحث والمنع لخالق الفهم مسبقاً ما لا يحسن المعاني المتعلقة بالموضوع كما يلي:

1. مفهوم : جمعه مفاهيم بمعنى تصوّر، دلالة او مدلول.<sup>٢١</sup>

2. القصص : لغة الحكاية عن خبر الواقع في زمان ماض ولا يخلو من بعض عبرة مع شئ من

التطويل في الأداء<sup>٢٢</sup>. واصطلاحاً هو العمل الأدبي الذي يكون نتيجة تخيل القاصّ لحوادث وقعت

من بطل لا وجود له، او للباطل له وجود ولكن الأحداث التي دارت حوله في القصة لم تقع او

وقعت للباطل ولكنها نظمت في القصة على أساس فنيّ بلاغيّ فقدّم بعضها وأخر اخر، وذكر

بعضها وحذف اخر، وأضيف الى الواقع بعض لم يقع او بولغ في التصوير الى الحد الذي يخرج

---

<sup>٢١</sup> أتاهك علي وأحمد زهدي محضر، قاموس كرايبك العصر عربي-اندونسي، (بغياكرتا : ملتي كريا غرافيك، 1198)، ص 1784.

<sup>٢٢</sup> شايد حسيب، اسلوب القصة في القرآن الكريم، (إسلام آباد : جامعة آف مادرن لينكولنجز، 2006)، ص 51.

بالشخصية التاريخية عن أن تكون من الحقائق العادية والمألوفة ويجعلها من الأشخاص الخياليين.<sup>٢٣</sup>

والمراد هنا يعني القصص في الحديث النبوي.

د. أهداف البحث وأهمياته

1. أهداف البحث

والأهداف من هذا البحث العلمي هي :

1. معرفة رأي عمر بن سليمان الأشقر عن القصص في الحديث النبوي في كتابه

صحيح القصص النبوي

2. معرفة فهم عمر بن سليمان الأشقر عن القصص في الحديث النبوي في كتابه

صحيح القصص النبوي

2. أهميات البحث

يبحث الباحث من نتيجة هذا البحث العلمي أن تكون لها أهميات وفوائد نظرية كانت أو

عملية :

1. لزيادة خزانة علمية لتطوير التفكير على دراسة الحديث، خاصة عن قصص الحديث.

2. لزيادة معلومات للمجتمع عن القصص في حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

3. ان يكون مراجعا لمن يريد أن يبحثه بحثا متعمقا عن هذا الموضوع من وجه آخر.

هـ. الدراسة السابقة

<sup>٢٣</sup> محمد احمد خلف الله، الفن القصصي في القرآن الكريم، ( القاهرة : النهضة المصرية، 1957)، ص

ان الدراسة السابقة مهمة جدا لكل باحث قبل القيام بالتحليل عن موضوع البحث الذي سيقوم به التحليل، هل وجد البحث محللا من قبل او هل البحث لم يحلل أحد؟ وتتكون عن الأمرين، اولاً يتعلق بالمادة وثانياً يتعلق بالمصادر.

اولاً، الدراسة السابقة التي يتعلق بمادة القصص

وبعد أن لاحظ الباحث البحوث العلمية التي تتعلق بالمادة في كتب المتعلقة، وجدت :

1. كتاب صحيح القصص النبوي من 1-50 لابي إسحاق الحويني الأثري.

2. الرسالة العلمية تحت العنوان *Kisah-kisahAlquranDalamPerspektif Muhammad*

Ahmad

Khalafallah

(*StudiPenerapanMetodedanPendekatanSastradalamKisahAlquran*)، لأحمد زكي ،

لكن تركيحه بحثاً في القرآن ليس في الحديث.<sup>٢٤</sup>

3. الرسالة العلمية لمحمد نور هادي بالعنوان قصة ثعلبة بن حاطب الأنصاري (دراسة السند والمتن)

في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.<sup>٢٥</sup>

4. الرسالة الماجستير تحت العنوان القصة النبوية في الصحيحين دراسة بلاغية تحليلية لمحمد بن سعد

بن زيد الدكان في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية.<sup>٢٦</sup>

5. أدبيات العرض القصصي في البيان النبوي (دراسة فنية) لهدي بنت أحمد بن أحمد الذماري في

جامعة أم القرى كلية اللغة العربية.<sup>٢٧</sup>

---

<sup>٢٤</sup> هذه الرسالة يركزي دراسة التطبيق ومنهج أدابي في قصص القرآن.

<sup>٢٥</sup> هذه الرسالة يركز في دراسة السند والمتن في قصة وحد يعني قصة ثعلبة بن حاطب الأنصاري

<sup>٢٦</sup> هذه الرسالة يركز في دراسة بلاغية تحليلية في كتاب الصحيحين : البخاري ومسلم.



6. القصص في حديث النبوي (دراسة فنية وموضوعية لمحمد بن حسن الزير في جامعة القاهرة كلية

الأداب قسم اللغة العربية.<sup>٢٨</sup>

ثانياً، الدراسة السابقة التي يتعلق بالمصادر

وبعد أن لاحظ الباحث البحوث العلمية التي تتعلق بالمصادر في الكتب، والرسالات

العلمية، والرسالات الماجستيرية، والمجلات العلمية لم يوجد بحثاً عن كتاب صحيح القصص النبوي.

و. مناهج البحث

وفي هذا البحث العلمي سيعمل الباحث بـ "البحث المكتبي" وللبحث المكتبي لا بد له ان

تتوفر فيها الشروط : 1. نوع البحث وصفته، 2. البيانات ومصادرها، 3. طريقة معالجة البيانات

وتحليلها.<sup>٢٩</sup>

1. نوع البحث وصفته

<sup>٢٧</sup> هذه الرسالة يركز في دراسة الفنية التي يتعلق بالأسلوب في البيان النبوي.

<sup>٢٨</sup> هذه الرسالة يركز في دراسة الفنية والموضوعية في القصص الحديث النبوي.

<sup>29</sup>Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, (Banjarmasin :Antasari Press, 2011), cet ke-1, hlm 111.

هذا البحث من البحث المكتبي (*Library Research*) حيث يجمع الباحث البيانات من الكتب المتنوعة التي تتعلق بموضوع البحث. اما صفة هذا البحث هي دراسة تصورية (*Deskriptif*).

## 2. البيانات ومصادرها

تتكون البيانات المحتاجة في هذا البحث من نوعين :

أولاً، البيانات الأساسية يعني رأي عمر بن سليمان الأشقر وفهمه عن القصص في الحديث النبوي.

ثانياً، البيانات الثانوية، يعني كل البيانات المكتملة المتعلقة بهذا البحث كمثال مفهوم القصص في الإسلام، تعريف الكتاب وترجمة المؤلف.

وتتكون هذه المصادر الى قسمين، يعني :

أولاً، المصادر الأساسية التي تؤخذ من الكتاب الذي ألفه عمر بن سليمان الأشقر المسمبصحيح القصص النبوي.

ثانياً، المصادر الثانوية التي تؤخذ من كتب الأحاديث، كصحيح البخاري وصحيح مسلم،

وسنن ابى دود والترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرها من كتب الأحاديث التي تتعلق

بالبحث، وكتب علوم الحديث، وغيرها من الكتب التي تتعلق بالبحث.

## 3. طريقة معالجة البيانات وتحليلها

لتحصيل البيانات المحتاجة ، يقوم الباحث بطريقة معالجة البيانات المكتبية اى جمع الباحث البيانات وطالعها من الكتب التى تتعلق بهذا البحث . ليكون البحث مرتبا وموجها ينبغى ل الباحث ان يبين الخطوات التى سلكه لتسهيل البحث وهى :

أ. جمع البيانات من أي مصادر منها : الرسائل العلمية، والكتب، والمجلات العلمية وغير مما يتعلق بالبحث.

ب. نظر البيانات ثم اتمامها اذا كانت ناقصة

ج. اختيار البيانات وتفريقها إلى البيانات الأساسية والثانوية .

وبعد هذه الخطوات ، يذهب الباحث بتحليل البيانات بالخطوات الآتية:

أ. تحليل البيانات مناسبة ترتيب البحث.

ب. يخدم الباحث البيانات على سبيل وصفى لايجاد تصوير المشكلات مناسبة بترتيب البحث.

ج. ثم تحليل البيانات بعون النظرية .

د. وأخيرا يستنبط منها الباحث.

ز.ترتيب البحث

اشتمل هذا البحث على اربعة أبواب كما يلي :

الباب الأول: وه مقدمة و يتكون من بواعث البحث، وتعبير المشكلات ، وتحديد

الموضوع، وأهداف البحث وأهمياته، والدراسات السابقة، ومناهج البحث، وترتيب البحث

الباب الثاني : وهو مفهوم القصص في الإسلام ويتكون من تعريف القصص، وعناصره،

وأنواعه، وأهمياته في الإسلام.

الباب الثالث: وهو صحيح القصص النبوي ومفهومه عن القصص ويتكون عن ترجمة

المؤلف، التعريف بالكتاب، رأي عمر بن سليمان الأشقر عن القصص وفهمه

الباب الرابع: وهو الخاتمة وتتكون من النتائج والتوصيات.